mroftalp htehaB ni knil muideM

8- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - 00:00:00

قال جل وعلا واذا صرفت ابصارهم اي اصحاب الاعراف تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فهؤلاء قوم قد ظلموا انفسهم ولا شك ان الشخص لا يريد ان يكون مع الظالمين الذين ظلموا انفسهم - 00:00:22

واصحاب الاعراف يدعون الله عز وجل الا يكونوا مع القوم الظالمين وهذا وان كان في الاخرة فهو ايضا في الدنيا. ولذا في الحديث الذي رواه ابو داوود والترمذي لا تصاحب الا مؤمن - 00:00:52

ولا يأكل طعامك الا تقي وقبل ذلك الله عز وجل يقول في محكم التنزيل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فعلى الانسان ان يسعى ان يكون مع اهل الصدق - 00:01:10

واهل الايمان واهل الصلاح واهل الفلاح واهل الخير وحتى اذا جاءهم خير يكون معهم واذا انزل الله عز وجل عليهم الرحمة فيكون معهم ولعل يذكر ايضا معهم ولذا في الحديث الصحيح هم القوم الذين لا يشقى بهم - 00:01:31

جليسهم نعم ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. يعرفونهم بسيماهم ذكر اهل العلم بالتفسير انهم صناديد الكفار وكبار الكفار من ابي جهل وابي لهب وامثال هؤلاء - 00:02:00

قالوا ما اغنى عنكم جمعكم؟ جمعكم اي ما جمعتوه من الاموال والاولاد ما اغنى عنكم هذا في يوم القيامة شيئا وما كنتم تستكبرون ايضا في الدنيا فهذا الاستكبار في الدنيا عن الايمان والاسلام لم - 00:02:31

اغني عنكم شيئا اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة اختلف في المقصود هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة. هل هم المستضعفين من اهل الايمان او هم اصحاب الاعراف - 00:02:51

قيل هذا وقيل ذاك ولعله والله اعلم ان المقصود بهم هنا هم المستضعفين من اهل الايمان والاسلام لان السياق والله اعلم يدل على ذلك والله اعلم وان الخطاب الان لمن - 00:03:18

هو لاهل الاعراف اهل الاعراف يخاطبون اهل النوم ويقول ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة. اي والله اعلم من المستضعفين الذين كانوا في الدنيا - 00:03:41

من اهل الايمان ممن امنوا واسلموا. نعم. ولذا كفار قريش دعوا الرسول عليه الصلاة والسلام الى ان يطرد هؤلاء المستضعفين فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:04:01

نعم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. واذا كان المقصود هنا اصحاب الاعراف يكون الملائكة هي التي تقول لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة - 00:04:24

ان افيضوا علينا من الماء اي اعطونا وافضلوا علينا من الماء ومما رزقكم الله من الطعام الطيب والشراب الطيب قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. نعوذ بالله حرم الجنة ونعيمها على الكافرين - 00:04:50

الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا نعم تارك للصلاة لا يخرجون زكاة اموالهم لا يصومون. نعم. انما دينهم اللهو واللعب. نعوذ بالله من ذلك وغوتهم الحياة الدنيا. نعم هم في الدنيا وفي جمع الاموال وفي الرقص والاغاني. وما شابه ذلك - 00:05:15

وغورتهم الحياة الدنيا. فاليوم ننساهم. نعوذ بالله من ذلك كما نسوا اوامر الله فالله عز وجل ينساهم في نار جهنم كما نسوا لقاء

يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون. يجحدون بايات الله وينكرونها - 00:05:45
ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم وهو القرآن العظيم. على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون. هذا الكتاب كل ما تحتاج اليه فهو موجود فيه. والسنة طبعا هي داخلة في الكتاب - 00:06:09
هدى ورحمة لقوم يؤمنون. واعظم ما يكون الشيء عندما يكون هداية ورحمة. نسأل الله من فضله هل ينظرون الا تأويله اي تطبيقه وعاقبته ومآله وهذا يكون في يوم القيامة يوم يأتي تأويله اي في يوم القيامة يقول الذين نسوهم من قبل - 00:06:32
قد جاءت رسل ربنا بالحق. لانهم يرون ان اهل الايمان دخلوا الجنة. وان اهل النار دخلوا الى النار اهل الكفر دخلوا الى النار نعوذ بالله. فهذا تأويل ما انزل الله عز وجل من القرآن ومن الوحي - 00:06:58
يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوهم من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فهنا ما عاد ينفع الندم. فهل لنا من شفعاء؟ فيشفع لنا او الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم - 00:07:19
وضل عنهم ما كانوا يفتوون. نعوذ بالله من ذلك. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:07:42